أثر النظر المحرم للصائم

س: النظر الحرم هل يؤثر على الصيام؟

ج: نعم كل معصية فإنها تؤثر على الصيام، لأن الله تعالى إنما فرض علينا الصيام للتقوى: { يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون } [البقرة:183].

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: « من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل، فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه» [رواه البخاري].

هذا الرجل الذي ابتلي بهذه البلية نسأل الله أن يعافيه منها، هذا لا شك أنه يفعل المحرم، فإن النظر سهم من سهام إبليس والعياذ بالله. وكم من نظرة أوقعت في قلب صاحبها من البلابل فصار والعياذ بالله أسيرا لها كم من نظرة أثرت على قلب الإنسان حتى أصبح أسيرا في عشق الصور. ولهذا يجب على الإنسان إذا ابتلي بهذا الأمر أن يرجع إلى الله عز وجل بالدعاء بأن يعافيه منه وأن يعرض عن هذا ولا يرفع بصره إلى أحد من النساء أو أحد من المرد. وهو مع الاستعانة بالله تعالى واللجوء إليه وسؤال العافية من هذا الداء سوف يزول عنه إن شاء الله.

الشيخ محمد بن صالح العثيمين